



ناصر الرواحي ..

هوايته تربية الزواحف الخطرة

خوفه من الثعابين قاده للتعرف عليها

وتربيتها والإتجار بها



تعد تربية الزواحف من الهوايات الجميلة التي تستهوى الكثير من الشباب في هذا العصر وهي من أصعب الهوايات كون تربيتها تحتاج إلى بيئة خاصة تنسجم وتتأقلم فيها هذه الكائنات واهتمام وعناية فائقة، بل إن بعض الكائنات تمثل خطورة في التعامل وتحتاج إلى الحذر الدائم عند تربيتها لأن بعضها سام قد تؤدي بصاحبها إلى الوفاة، وقد شاهدنا الكثير من الزواحف في حدائق الحيوانات في الكثير من دول العالم ونحرص أن تكون زيارتنا لها ضمن الجدول السياحي المعد لتلك الدولة حيث نستمتع بمشاهدتها ولتكون بمثابة درس لأولادنا للتعرف على أنواع تلك الزواحف على الطبيعة وخطورة بعضها. ولكن لم نسمع عن تربية الزواحف في المنازل وسط وجود عائلة بها أطفال، هذه الظاهرة الفريدة من نوعها توجد في قرية سيحاء بولاية سمائل حيث يقوم شاب يقوم بتربية الزواحف في منزله وسط عائلته قد تكون غريبة علينا في المجتمع العماني مثل هذه الهواية، ولكن هذه الحقيقة.

التكوين: صالح الرواحي

الخوف يقود للاكتشاف

تحدث ناصر بن محمد بن ناصر الرواحي عن هوايته فقال: كنت واحداً من الشباب الذين يخافون مشاهدة الزواحف وقد وصل الخوف بي عندما دخل مرة ثعبان إلى منزلي وبحثت عنه وأنا أرتعش خوفاً وهلجاً من مشاهدته وعند رؤيته وتمكني منه قطعته إلى ثلاث قطع باستخدام آلة حادة، واستمر هذا الخوف يسيطر عليّ

في الجبال والأمكنة التي تختبئ فيها حتى تمكنت من جمع وشراء أكثر من 11 ثعباناً منها ثعابين اشتريتها من المراكز التجارية المختصة فأقوم برعايتها وأقدم لها وجبات الطعام إضافة إلى تربية الزواحف الأخرى مثل الحرباء والأجوانا والعناكب.

إرشادات الملدوغ بالثعبان

قد يظن البعض أن كل الثعابين المنتشرة

زمنًا طويلًا، حتى دعاني أحد أصدقائي من هواة إمساك الثعابين وطلب مني أن أمسكه .. رفضت في بداية الأمر وبعد إصراره وافقت فأمسكت الثعبان وقد انتابني شعور غريب وشيء لا يصدق وأنا ممسك به وأنا الخائف دائماً حتى من صورها وأشكالها، ومن ذلك اليوم بدأت أقترّب من كل الزواحف حتى تحولت إلى هواية بل كنت أقوم بالبحث عن الثعابين



أفاع سامة وغير سامة

وحول سؤال عن كيفية معرفته لنوع الأفاعي وهل هي سامة أو لا فقال: أستطيع بحكم خبرتي في مجال تربية الثعابين التعرف على الثعبان السام والثعبان غير السام من خلال عيون الأفعى والقاعدة المتعارف عليها عند مربي الزواحف بأن أي أفعى سامة تكون أعينها على شكل خط أما الأفعى غير السامة فإن بؤبؤ العين سيكون على شكل دائري إلا ثعبان الكوبرا فهي الوحيدة التي تكون أعينها دائرية وسامة جداً، وأسعى خلال الفترة القادمة

الأخرى تتكاثر وأقوم ببيع بعضها لأحدى المراكز المتخصصة في بيع وشراء الزواحف بالسلطنة حيث يتراوح أسعار بيع الأفاعي الخارجية النادرة من 100 إلى 200 ريال عماني ويوجد العديد من المحلات التجارية تتعامل معي في شراء الأفاعي النادرة بعد تكاثرها يصل بيع الأفعى الخارجي الواحد أكثر من 170 ريالاً عمانياً أما الأفاعي المحلية فهناك إقبال كبير من قبل السواح في شرائها ويتفاوت بيعها حسب حجمها وأتمنى فتح محل لبيع الزواحف في المستقبل القريب بولاية سمائل.

في الجبال ضارة وسامة والحقيقة أن الكثير منها غير سام مثل أفعى الإكليل والغول وقد تعرضت أفعى الإكليل إلى القتل من البعض كونها شرسة وتهاجم من يقترب منها، لذا من المهم جداً التعرف على هذا الجانب ومعرفة أنواع الثعابين السامة وغير السامة حتى تبقى هذه الزواحف في بيئتنا العمانية.

وقال ناصر الرواحي: هناك طرق لحماية الجسم عند التعرض للدغة الأفعى حيث لدى المصاب 6 ساعات تقريبا يمكنه خلالها الوصول إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي لتلقي العلاج وخلال تلك المدة من الزمن يجب أن يخلع المصاب كل ما يلبسه في يديه ورجله مثل الخاتم والساعة والحذاء والحزام وذلك للحفاظ على انسياب جريان الدم في كامل الجسم بكل سهولة وعدم شفت أو جرح مكان اللدغة حتى لا يتعرض المصاب للالتهاب، مع الاسترخاء التام للجسم لأن زيادة دقات القلب سبب في انتشار السم في الجسم، وعدم ربط مكان اللدغة برباط حتى لا تمنع الدم من الجريان وحتى لا تعرض اليد للقطع لا سمح الله والأفاعي نوعان من اللدغات إما أن تجعل الدم يتجلط أو يسيل مثل الماء.

وأضاف: أقوم بتربية الزواحف في منزلي ولا توجد أي خطورة لعائلتي لأي أقوم بتربية الأفاعي غير السامة فهي أليفة جداً بل إن أفراد عائلتي يتعاملون معها بكل سهولة وبدون خوف وهناك حشرات أقوم بتربيتها مثل (المسيهرو ودود القباي والفئران التي يُطلق عليها ميكى ماوس التي أقدمها كوجبة غذاء للثعابين) كل الحشرات التي أقوم بتربيتها أقدمها غذاء لكل الزواحف حتى لا أضطر إلى شراء غذاء لها وجميع الزواحف وضعت لها أقفاصاً خاصة بعيدة عن تناول الأطفال وزوار المنزل.

170 ريال سعر بيع الثعبان الخارجي

وقال: لا شك بأن الثعابين والزواحف



جلب أكبر حجم من العقارب التي يطلق عليها الإمبراطور المعروفة بأنها ذات سم قليل وهناك عقارب أخرى تحتوي على كمية أكبر من السم أكثر قوة من الثعابين وهذا النوع لا أرغب في تربيتها في منزلي نظرا لخطورته الزائدة.

كلب حراسة

واختتم حديثه قائلاً: اضطررت إلى تربية كلب حراسة وذلك بعد تعرض منزلي لسرقة الكابلات عند بداية البناء كون البيت منعزل عن البيوت الأخرى، حيث قمت بتدريبه وأصبح جاهزاً لحماية المنزل وأقوم بتربية بعض الطيور والزواحف الأخرى مثل (طيور الزبيرا والسناجب والقنافذ والحرباء) والبيت محاط بعدد من القنافذ لحمايته من العقارب والحشرات السامة وهي عادة تنام في النهار وتعمل على حراسة البيت في الليل.